

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن ذلك حديثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَخَذَ خَطَابَ فَقَالَ : " أَخَوْفُ مَا
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ فَيُدْسَرَهُ كَمَا تُدْسَرُ
الْجَزُورُ وَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا يُشَاطُ لَحْمُ الْجَزُورِ وَيُقَالُ : عَاصٍ وَلَيْسَ بِعَاصٍ .
فَقَالَ : عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ وَلِمَا تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ وَتَظْهَرُ
الْحَمِيَّةُ وَتُسَبِّبُ الذُّرِّيَّةُ وَتَدْفُفُهُمُ الْفَيْتَنُ دَقَّ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ؟
فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : إِذَا تَفَقَّهُوا
لِغَيْرِ الدِّينِ وَتَعَلَّمُوا لِغَيْرِ الْعَمَلِ وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ " .
هُوَ مِنْ أَشَاطِ الْجَزَارِ إِذَا قَطَّعَهَا وَقَسَمَ لَحْمَهَا كَمَا فِي الْعُبَابِ
وَاللَّسَانَ . وَمِنْ الْمَجَازِ : أَشَاطَ السُّلْطَانُ دَمَهُ أَيَّ أَهْدَرَهُ . وَيُقَالُ :
أَشَاطَ دَمَهُ وَبَدَمَهُ أَيَّ أَذْهَبَهُ وَكَذَلِكَ : أَشَاطَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ :
" الْقَسَامَةُ تَوْجِبُ الْعَقْلَ وَلَا تُشِيطُ الدَّمُ " أَيُّ يُؤْخَذُ بِهَا الدُّيَّةُ وَلَا
يُؤْخَذُ بِهَا الْقِصَاصُ يَعْنِي : لَا تُهْلِكُ الدَّمُ رَأْسًا بَحِثْ تُهْدِرُهُ حَتَّى لَا يَجِبَ
فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدُّيَّةِ . أَوْ أَشَاطَ بَدَمَهُ إِذَا عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ أَوْ أَشَاطَهُ وَأَشَاطَ
بَدَمَهُ وَأَشَاطَ دَمَهُ إِذَا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ وَهَذَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : شَاطَ فُلَانٌ بَدَمَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ عَرَّضَهُ لِلهَلَاكِ وَيُقَالُ : شَاطَ دَمُ
فُلَانٍ إِذَا جَعَلَ الْفِعْلَ لِلدَّمِ فَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ قَيْلٌ : شَاطَ بَدَمَهُ وَأَشَاطَ
دَمَهُ . وَأَشَاطَ دَمَ الْجَزُورِ هُوَ مَا أُخِذَ مِنْ حَدِيثِ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنَّهُ أَخَذَ لَحْمَ الْجَزُورِ بِجَذَلٍ
فَأَكَلَهُ " قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيَّ سَفَكَهُ وَأَرَاقَهُ وَأَرَادَ بِالْجَذَلِ عِوَاءً
أَحَدَهُ لِلذَّبْحِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : اسْتَشَاطَ فُلَانٌ عَلَيْهِ إِذَا التَّهَبَّ
غَضَبًا . وَفِي الصَّحاحِ : وَغَضِبَ فُلَانٌ وَاسْتَشَاطَ أَيَّ احْتَدَمَ كَأَنَّ زَهَّ التَّهَبَّ
فِي غَضَبِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مَشْطِاطٌ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ أَيَّ تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ
الْغَضَبِ وَتَلَهَّبَ وَصَارَ كَأَنَّ زَهَّ نَارٍ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَغْرَاهُ
بِالْإِيقَاعِ بِمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ شَاطَ يَشِيطُ إِذَا كَادَ أَنْ
يَحْتَرِقَ . وَمِنْ الْمَجَازِ : اسْتَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ نَشِيطًا . وَمِنْ الْمَجَازِ :
اسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنْ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ وَاحْتَدَّ وَتَحَرَّقَ . وَمِنْ الْمَجَازِ :

المُسْتَشِيْطُ : المُبَالِغُ فِي الضَّحِكِ وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِدْلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَهُ مَا رُئِيَ ضاحكاً مُسْتَشِيْطاً قَالَ مَعْنَاهُ :
ضاحكاً ضاحكاً شديداً كالمُتَهالكِ فِي ضحِكِهِ . ومن المَجَازِ : المُسْتَشِيْطُ من
الجَمالِ : السَّمِينُ . وقد اسْتَشَاطَ البَعِيرُ أَي سَمِنَ كما فِي الصَّحاحِ وَفِي شَرْحِ
الدِّيوانِ : أَي تَطَايَرَ السَّمِينُ فِيهِ . والمَشِيْطُ كَمَحْرَابٍ : السَّرِيْعَةُ
السَّمِينَةُ مِنْهَا يُقَالُ : نَاقَةٌ مَشِيْطَةٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْرَعُ فِيهَا السَّمِينُ وَهُوَ
مَجَازٌ مِنْ إِسْرَاعِ المُشِيْطِ وَعَجَلَتِهِ لَا يَصْبِرُ بالشَّوَاءِ حَتَّى يَسْكُنَ
لِسَانُ النَّارِ كما فِي الأَسَاسِ ج مَشَايِطُ وَفِي بَعْضِ نُسُخِ الصَّحاحِ : مَشَايِطُ وَقَالَ
غَيْرُهُ : بَعِيرٌ مَشِيْطٌ وَإِبِلٌ شِيْطٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَشَايِطُ : هِيَ الإِبِلُ
الَّتِي تُجْعَلُ لِلنَّحْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاطِءٌ دَمُهُ . وَالتَّشْيِيطُ لِحَمِّ يُصْلِحُ
وَيُشْوَى لِللَّقْوَمِ اسمٌ كالتَّمْتِينِ . وَالمَشِيْطُ كَمُعْطَمٍ اسمٌ مِثْلُهُ .
والمَشِيْطُ كَسَيْدٍ عَلَيَّ فَيَعْلِي : فَرَسٌ خُزَزَ بِن لَوْذَانَ السَّادُوسِيِّ
الشَّاعِرِ وَهُوَ ابْنُ النَّعَامَةِ وَالمَشِيْطُ أَيضاً فَرَسٌ أُزَيْفَ بِن جَبَلَةَ
الضَّبِّيِّ كما فِي العُيُوبِ وَهُوَ جَدُّ داحِسٍ مِنْ قَيْلِ أُمِّهِ فِيمَا زَعَمَ
العَيْسِيُّونَ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ : .
أُزَيْفٌ لَقَدْ بَخَلَتْ بَعْسَبِ عَوْدٍ ... عَلَيَّ جَارٍ لِضَيْبَةَ مُسْتَرَادٍ